

م. 12 - شفقته عَلَيْهِ الْكَلَمُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ على النساء - السيرة النبوية - المستوى الثالث

(2) - ش. حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسيرة العلياء عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لك - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نستهديه و نعوذ بالله من شرور انفسنا و سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. و اشهد ان نبينا محمدًا عبد و رسوله - 00:00:40 صلى الله عليه وعلى الله واصحابه و اخوانه. ومن دعا بدعوته واستن بسننه واهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد حياكم الله يا اخواني و اخواتي طلاب و طالبات العلم في برنامج اكاديمية زاد - 00:01:09

في هذه الدورة الثانية وفي هذا المستوى الثالث من دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة و اتم التسليم. ندرس في هذا المستوى تعاملات النبي عليه الصلاة والسلام مع شرائح متعددة - 00:01:24

متنوعة من المجتمع اللقاء السابق كنا تحدثنا عن تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع النساء عموما مع النساء عموما و اشرنا الى رفقه و رحمته و شفقته صلى الله عليه وسلم بالنساء و دعوته و حثه على آآ الترافق بهن والوصية بهن - 00:01:37 واعتبر معيار الخيرية خياركم خيارهم لنسائهم وكان حريصا على تعليمهن توعيتهم و تربيتهم و توجيههن و ان يأخذن حظهن من التوجيه والتربية والتعليم وكان يثنى على الخير الذي يصدر منهن و يثنى على جوانب الخير والطيب والمساهمة الفاعلة آآ النساء في - 00:02:01

المجتمع المسلم من هديه صلى الله عليه وسلم ايضا في تعامله مع النساء عموما الشفق عليهم و مراعاة حزنهن و وجدهن آآ المرأة عاطفتها كبيرة و عالية جدا وهذا جانب ايجابي في هذه المرأة وليس جانبا سلبيا - 00:02:28

للوظيفة التي خلقها الله عز وجل لها فهي تحتوي آآ زوجها وتحتوي ابناءها وتحتوي بناتها قال الله عز وجل هذه العاطفة تأوي اليها النفوس من آآ محارمها ومن تعطف عليهم و تتولى رعايتهم - 00:02:53

عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لادخل في الصلاة وانا اريد اطالتها اسمعوا بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي تجوز اسهل و اسرع تسريعا لا خلل فيه - 00:03:15

و اقصر فيها تقصير الوقت الذي اقضيه. انا كنت اريد ان اطيلها قراءة و تسبحا و اطالة الركوع اطالة السجود و اطالة القراءة و القيام قال فاتجوز في صلاتي اقصر مما اعلم من شدة ورد امه عليه - 00:03:34

او مما اجي اعلم من شدة ورد امه من بكائه. اي حزنها على ابنتها و بكائه. رواه البخاري و مسلم الله ما اعظم هذا النبي الكريم وصدق الله لقد كان هذا النبي يعني رحيمـا - 00:03:53

رؤوفا شفيفا حريصا على امته لا يحب ان يشقها و لا ان يشق عليها ابدا يعني عبادة وهي عبادة بل اعظم العبادات بعد التوحيد الصلاة لانه حب اليه - 00:04:10

الصلاه و جعلت قرة عينه في الصلاه. يعني غاية السعادة والطمأنينة والسكينة حينما يكون في الصلاه فهو يدخل الى الصلاه وهو متشوق لاطالتها. يتلو كتاب الله و يطيل الركوع والخضوع لله. و يطيل السجود داعيا - 00:04:31

ومنزها لله تبارك وتعالى فيصلني فيسمع بكاء الصبي في الصلاة تحمله شفقته صلى الله عليه وسلم على هذا الصبي وعلى مشاعر امه وحزنها وحزنها على ولدها وتعلق قلبها بولدها - [00:04:52](#)

قال فاتجوز الله اكبر فهذا فيه مزيد شفقة على النساء لضعفهن وعاطفتهن ومراعاة ذلك. وهذا ايضا في توجيهه اوسع لنا جميعا في التعامل مع المرأة اما زوجة بنتنا اختنا ان نراعي هذه العاطفة ون التعامل معها بشكل ايجابي ونوظفها بطريقة صحيحة ولا - [00:05:12](#) نحملها على ان آآ تحزن حزنا شديدا. يذهب الولد ويغيب عن امه فتبقى قلقة عليه لا يتصل لا يخبره اين هو ماذا يفعل مع من فيجعلها في حالة من الحزن بل تصل الى درجة البكاء. هذه الام تجلس تبكي على ولدها الذي تأخر عليها غاب عنها لا تدري اين هو - [00:05:42](#)

الا تدري ماذا يصنع ينبغي على الابناء جميعا وعلى الشباب خصوصا ان يراعوا هذا الجانب مع في تعاملهم مع امهاتهم. فلا يدخل عليهما حزنا بغيابه او آآ اختفائه عن عينيهما او هكذا. يخبرها بل والله من غاية الادب ان يجعل امه مطمئنة اتصل عليها - [00:06:07](#) اخبرها استاذن منها. ساذهب الى المكان الفلاني. والله لا ينقص ذلك من قدرك شيئا. بل هذا يزيد مقامك عند الله عز وجل وعند العقلاء من الناس عند العقلاء والاسوبياء من الناس يرون ان تصرفك في استاذنك من امه ولو كنت رجلا كبيرا - [00:06:30](#) ان هذا غاية الادب. الامام احمد رحمة الله استاذن امه في طلب العلم ليرحل الى فلان من العلماء اكابر عصره امتنعت ابنته على فجلس وفاته ومات ذلك العالم لكن خلف الله عز وجل وعوشه خيرا - [00:06:48](#)

هذا فيه ايضا مراعاة لمشاعر الام الزوجة الابناء البنات العطف عليهن والشفقة عليهن ومراعاة هذه الجوانب آآ ايضا رعايته صلى الله عليه وسلم واهتمامه بالمرأة ولو لم تكن ذات شأن - [00:07:06](#)

حتى لو كانت يعني امرأة عجوز فقيرة آآ لا يؤبه بها فانه لا تحرم في المجتمع المسلم ومع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من مزيد الاهتمام والرعاية والتقدير وهي - [00:07:23](#) القصة المعروفة قصة المرأة السوداء التي كانت تقم المسجد اي تنظف المسجد. وتذهب ما فيه من اذى فقدتها النبي صلى الله عليه وسلم وسائل عنها وهذا يدل على يعني استشعار النبي صلى الله عليه وسلم لأهمية الدور الذي تقوم به هذه المرأة حتى ولو كان تنظيف المسجد - [00:07:38](#)

ترتيب المسجد تبخير المسجد العناية ببيت الله عز وجل فقد فسأل عنها فقالوا اه ماتت يا رسول الله قال افلا اذنتموني؟ هلا اخبرتموني؟ فكانهم تقالوا امرها يعني استصرغوا يعني الموضوع بسيط جدا يعني - [00:08:02](#) وتقللوا من شأنها وقال دلوني على قبرها وذهب الى قبرها صلى عليها ودعا لها كما رواه البخاري وسلم اذن في اهتمام حتى بهذه الطبقة الفقيرة المعدمة التي ربما للأسف الشديد لا تجد لها قيمة وتقدير ومكانة في مجتمعات - [00:08:23](#) يروا منها المجتمعات الاسلامية فينبغي ان يكون تصرف المسلم مهتميا بهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مختلف تماما عن ذلك ويقدر لها جهدها والدور الذي تقوم به كلما وجدت المرأة تقديرها لدورها الذي تقوم به - [00:08:49](#) وانه دور مهم وله قيمة وله اثر كلما زاد ذلك عنانية بهذا الدور واداء بهذا الدور. ولا تحترق هذه الدورات مهما تنوعت. هناك ادوار لا يمكن ان يقوم بها الاب - [00:09:07](#)

او الزوج وهناك ادوار لا يمكن ان تقوم بها الزوجة او الام فجعل الله عز وجل لكل منهم دوره ووظيفته الذي يجب ان يثمن هذا الدور يقدر هذا الدور ويثنى عليه ولا يحرق ويعطى حقه - [00:09:23](#)

فاضل ونواصل بشري لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان قال تعالى كما يدعوه حزبه ليكونوا من اصحاب السعيد. فالشيطان هو العدو الاول فيبني ادم يقعد لهم بكل طريق ويتخذ الى اضلالهم كل سبيل. ولا غاية له الا اهلاكم وافسادهم - [00:09:40](#) فالواجب على المسلم ان يتخذ لنفسه من همزات الشيطان وقاية يتحصن بها من وساوسه ويدفع بها اباه ومكره قال ابن القيم رحمة الله ولا شيء احب الى الله من مراومة وليه لعدوه واغاظته له. ومن اهم - [00:10:31](#) السبل الشرعية للوقاية من همزات الشيطان الاستعاذه بالله تعالى. وطلب العون منه عليه. قال تعالى رب اعوذ بك من همزات

الشياطين. واعوذ بك ربى ان يحضر ملازمته ذكر الله تعالى. فان الشيطان يخنس عند ذكر الله تعالى ويتضائل ويضمحل - 00:10:51
صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه. قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء. الاكتار من قراءة القرآن. خاصة سورة البقرة والاخلاص والمعوذتين واية الكرسي - 00:11:21

قال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة. معرفة خطوات الشيطان ومداخله في وجدنا بها والابتعاد عنها. وكل منكر فهو من خطواته واعماله. قال تعالى - 00:11:41

يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء المبادرة الى الندم والتوبة. واسراع الفيحة والرجوع الى الله تعالى. قال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكر - 00:12:01

فاما هم مبصرون. واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقتصرون الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد ولا زلنا مع هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع النساء عموما - 00:12:41

من ذلك حفظ النبي صلى الله عليه وسلم للعهد من قدمت له معروفا او احسنت اليه وهذا شأن المسلم الانسان ربما يمر في فترة طفولته بموافق صعبة اما لفقر او حاجة ربما تعرض والداه - 00:13:19

آآ شيء من آآ المرض او الموت او غيرها كان هناك من يقوم على شؤونهم الاحسان اليهم. لا تنسوا هؤلاء الذين صنعوا اليكم معروفا. احسنوا اليهم. احفظوا العهد الذي اقدموه لكم ها قدروا ما قدموه لا تنسون تلك الايدي التي في يوم من الايام امتدت لكم بالاحسان - 00:13:40

امتدت لكم بالعون وانتم في امس الحاجة وانتم في غاية الضعف. في يوم من الايام كنت انت و كنت انت في غاية الضعف في غاية الحاجة في امس الحاجة الى مساعدة وجدت من يمد يدك يد العون والمساعدة ويقف الى جوارك - 00:14:06

يساندك يقيمك آآ مرة اخرى يدعمك حتى تسير وتواصل المسير. لا تنسوا اولئك من الاحسان اليهم وحفظ العهد والوفاء لهم وتقدير ما قاموا. وان تجعلوا كل اساءة تصدر منهم ان تجعلوها تغمروها في بحر حسناتهم - 00:14:25

من ذلك قصة عجيبة طويلة لكن فيها فائدة وعبرة عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه واله وسلم وان اسرينا ايسرينا عامنة الليل مشينا في الليل - 00:14:47

حتى كنا في اخر الليل وقينا وقعة ولا وقعة احلى عند المسافر منها. كانه يقول وضعنا يعني جنوبنا في ما في احلى من تلك النومة. التي يدخل فيها الانسان في النوم مباشرة يتعمق في النوم. من شدة الاجهاد - 00:15:03

قال فما ايقظنا الا حر الشمس يعني طلع الفجر طلعت الشمس بدأت تشتت حرارتها والناس يعني في النوم العميق بسبب الاجهاد والسفر قال فما ايقظنا الا حر الشمس وكان اول من استيقظ منا ابو بكر ثم فلان ثم عمر بن الخطاب الرابع كان رابعه - 00:15:24

هنا عمر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نام لم يوقظ حتى يستيقظ هو بنفسه. قال لانا لا ندري ما يحدث له في يعني من الوحي فلما استيقظ عمر رضي الله عنه ورأى ما اصاب الناس - 00:15:48

يعني فاتتهم صلاة الفجر وكان رجلا جليدا اجوفا يعني قويا اجوفا يعني جهير الصوت رفيع الصوت فكبر يعني ما ايقظ الرسول صلى الله عليه وسلم وانما رفع صوته بالتكبير. فكبر ورفع صوته بالتكبير. فما زال يكبر ويرفع صوته - 00:16:03

بالتكبير حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم بصوته فلما استيقظ شكوا اليه الذي اصابهم. قالوا يا رسول الله نمنا وفاتتنا صلاة الفجر واشفقوا لذلك اشفاها شديدا وهذا من حرصهم على ما اوجب الله ولاؤل مرة تحدث عليهم مثل هذا - 00:16:24

حكمة من الله سبحانه وتعالى فقال صلى الله عليه وسلم لا ظير ارتحلوا لا غير يعني لا اه عليكم ولا تثريب عليكم ولا يعني اثم عليكم. لأن هذا خارج عن - 00:16:44

قدرتكم وارادتكم. ارتحلوا عن هذا المكان. وفي ذلك فائدة ان هذا المكان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه حضرته الشياطين فربما انفسم الانسان في نومه ينتقل من هذا المكان الى مكان اخر. قال ارتحلوا - 00:17:03

فارتحل فسار غير بعيد. يعني كانه ابتعد عن المكان الذي كانوا فيه الى مكان قريب منه ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضأ ونودي بالصلاه يعني اذن للصلاه واقيم فصل بالناس. ثم سار النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكت اليه الناس من العطش - 00:17:21

ظماء فنزل فدعا عمران ابن حصين وعليها علي ابن ابي طالب فقال اذها فابتغى الماء يعني يبحثون عن الماء هنا او هنا قال فيبينما نحن نسير اذ نحن بامرأة سادلة رجلها بين مزادتين. بين قربتين على بعير. يعني لأن المرأة جالسة - 00:17:40

وموجهة اه رجلها على احدى جنبات البعير وبينها قربتين او ربما في اتجاه آآ المهم ان رجلها مسؤولتين مددتين بين هاتين القربتين المملوءة بالماء وقلنا لها اين الماء يعني النبع او النهر او اي او البئر - 00:18:00

فقالت ايها هي لا ماء لكم ايها هيهات يعني بعيد عليكم قلنا لكم بين اهلك وبين الماء الموطن اهلك موطنك انت وبين الماء هذا المكان اللي اخذتي منه الماء. قالت مسيرة يوم وليلة - 00:18:23

قال لها انطلقي اذا. قالت الى اين؟ يعني كانوا يقولون اذهبى معنا. قالت الى اين؟ قال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت الذي يقال له يعني بأنه يعني مشهور سمعة النبي صلى الله عليه وسلم والحدث هذا العظيم الذي جاء به فقالت الذي يقال له الصابر وهذا من يعني الصورة - 00:18:40

التشويه صورة الصالحين والأنبياء والمرسلين ويلقبونهم ببعض اللالقاب التي تنفر عنهم قالت الصابر او الذي يقال له الصابر؟ قال هو الذي تعني فانطلقي فجاء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم. وحدثه الحديث - 00:19:02

فأخبرته مثل الذي اخبرتنا وخبرته انها موتمة. اي لها صبيان ايتام قال فاستنزلوها عن بعيرها اي طلبوها منها ان يستنزل عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم باناء فافرغ فيه من افواه المزادتين - 00:19:23

فتمضمض في الماء وعادوا في افواه المزادتين واوكل يعني اغلق افواههما واطلق العزالي يعني وهم مصب الماء من القرية من اسفل الراوية. ونودي في الناس اسقوا واستقوا تعالوا اشربوا وخذوا ما تستقون به وتشربون - 00:19:42

فسربنا ونحن اربعون رجلا عطاش حتى روينا. يعني ان تشرب وانت على ظمآنها تستهلك كمية كبيرة من الماء واستهلاك الرجل الكبير للماء واذا كان مع العطش فكان رجلا قويا فالكمية كبيرة جدا - 00:20:03

وشربنا ونحن اربعون رجلا عطاش حتى روينا وملأنا كل قربة معنا واداؤه يعني مع الشرب هذا الاستهلاك الكبير للماء واربعين رجل عطاش ايضا عبئنا القرب التي معنا والاداوات التي معنا. غير انا لم نسقي بعيرا - 00:20:19

يعني ما سقوا الابل وانما للناس وهي تكاد تندرج من الماء اي تنسق المزاد لكثرة امتلائها سبحانه الله وهذا ببركة النبي صلى الله عليه واله وسلم. هذا من برkat الحبيب عليه الصلاه والسلام - 00:20:40

الما ما نقص بل انه يزيد بل كل ما اخذ من الماء بأنه لم يؤخذ منها شيء بل كأنها ستنشق القربتين من كثرة امتلائهم بالماء وكان اخر وكان اخر ذاك ان اعطى الذي اصابته الجنابة اداء من ماء قال اذهب فافرغه عليك. وهي قائمة تنظر الى ما يفعل بمائها - 00:20:59

يعني في واحد منهم اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه جنابة قال خذ هذا الماء هذه القرية ثم اغتسل من الجنابة والمرأة تنظر الى هذا الماء ما يفعل به. اربعون يشربون يستقون يملؤون انيتهم يملؤون القرب - 00:21:24

وشخص اخر يحتاج الى ان يغتسل بالماء لأن عليه جنابة. وهذا الماء لم ينقص شيء بل تكاد القبلة ان تنسق وايم الله لقد اقع عنها وانه ليخيل اليها انها اشد ملأة منها حين ابتدأ فيها. يعني يخيل اليها ان - 00:21:44

القربتين وهذه حقيقة انها ممتلئة اكثر مما كانت ممتلئة قبل ان يؤخذ منها وبعد ان ينتهي النبي صلى الله عليه وسلم وارتووا ومن الماء وذهب عنهم العطش وخذلوا منه ما يتزودون به - 00:22:02

قال اجمعوا لها. اي اجمعوا لهذه المرأة ما التحف جمعوا لها من بين عجوة وحقيقة وسوية حتى جمعوا لها طعاما كثيرا فجعلوه في ثوب. يعني ثوب فاراشه قماش هذا الثوب - 00:22:17

ثم ملأوه بالاطعمة المتنوعة ثم جمعوه لها ووضعوا وحملوها على بعيرها يعني ارتفت على بعيرها ثم حملوا هذا الثوب المليء بالطعام ووضعوه الثوب بين يديها ممتلئا طعاما وايضا رحلوا لها - 00:22:35

تربيتها مملوئتين بالماء كما كانت بل ربما اكثرا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم فاطعماي هذا عيالك. فاطعماي هذا عيالك واعلمي انا لم نزرع اي لم ننقص من شيئا ولكن الله هو الذي اسقانا - [00:22:52](#)

القصة يعني تكملة حينما رجعت الى المرأة الى اهلها ستأخذ خبرها بعد الفاصل الاقراض والاقتراض من جملة المعاملات السائدة بين الناس. وقد جاءت الشريعة الاسلامية ببيان احكامها بما يحفظ الحقوق ويضمن - [00:23:13](#)

مصالح الناس دون جور او اجحاف. والقرض هو دفع مال لمن ينتفع به على ان يرد بده. ولا خلاف بين المسلمين في مشروعه نوعيته فهو مباح للمقترض وسنة مستحبة للمقرض. وذلك لما فيه من الاحسان الى المسلم وسد حاجته وتنفيسيس كل - [00:23:45](#)

فيدخل في عموم قوله تعالى واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقد يكون الاقراض واجبا احيانا. كما اذا كان المقترض مضطرا ولا تندفع ضرورته الا بالقرض. فيجب حينئذ على من كان قادرها - [00:24:05](#)

من غير ضرر عليه. وقد يكون محظيا احيانا. كما اذا كان المقترض يقترض لعمل محرم. ومن اهم احكام انه عقد تملك فلا يتم الا من يجوز له التصرف ولا يتحقق الا بالايجاب والقبول. كل قرض جر من - [00:24:25](#)

نفعا فهو ربا فليس للمقرض ان يشترط زيادة في ماله الذي اقرضه او يشترط منفعة كسكن او اجارة او اعارة او غيره ذلك من المنافع. اذا رد المفترض احسن مما اخذ من المقرض او اعطاه زيادة دون شرط او قصد صح ذلك. لانه - [00:24:45](#)

تبرع من المفترض وحسن قضاء. من المعاملات الربوية المحرمة ما تقوم به البنوك من عقد قروض نظيرفائدة محددة تأخذها زيادة على مبلغ القرض. يجوز للمقرض ان يأخذ رسوما عن خدمات القروض بشرط الا تزيد عن الاجرة الفعلية - [00:25:05](#)

التي يتكلفها المقرض وكل زيادة على الخدمات الفعلية محرمة. لانها من الربا. الاصل انه لا اثم على صاحب المال ان شيء من ما له لمن سأله ذلك. الا اذا كان القرض واجبا ومتعبينا عليه. ومن كان في ساعة من امره واحب ان - [00:25:25](#)

تجاوز عن معسر فليتجاوز لعل الله يتتجاوز عنه. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يدأين الناس فكان يقول لفته اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه. لعل الله يتتجاوز عنا. فلقي - [00:25:45](#)

ان الله فتجاوز عنه الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله واله وصحابه ومن والاه ما زلنا مع خبر هذا الخبر العجيب لهذه المرأة التي استقى النبي صلى الله عليه وسلم من قربتيها واربعون من اصحابه وتزودوا بالماء في قربهم - [00:26:05](#)

وادا واتهم وملأوا وما احتاجوا اليه من الماء فاكرمها النبي صلى الله عليه وسلم واحسن اليها وبالغ في اكرامها ان اعاد اليها قربتيها مملوءتين بالماء لم ينقص منها شيء وزادها ثوب - [00:26:41](#)

مليء بالطعم من انواعه. تمر وعجوة وسويق ودقيق زودها به وقال انطلقى الى اهلك ما ارزقنا من ما شيء غير ان الله تعالى هو الذي سقانا فاتت المرأة اهلها عادت الى اهلها وقد احتبست عنهم قالوا ما حبسك يا فلانة؟ قالت العجب شيء عجيب موقف عجيب لكن - [00:26:59](#)

رجلان فذهبا بي الى هذا الذي يقال له الصابئ ففعل كذا وكذا فووالله انه لاسحر الناس من بين هذه وهذه يعني اعلم الناس بالسحر ما بين السماء والارض ما مثله - [00:27:23](#)

ها او انه لرسول حقا. ما في واحد ما في خيار ثالث. اما انه اسحر الناس على وجه الارض ما بين السماء والارض او انه رسول من لله حقا وهو والله رسول من عند الله حقا. فكان بعد ذلك المسلمين يغيرون على من حولهم من المشركين ولا يصيرونهم. يعني - [00:27:38](#)

عن المجتمع التي في هذه المرأة اكراما لبرها واحسانها اليهم لما سقطهم. فقالت المرأة لاهلها في يوم من ايام ما ارى ان هؤلاء القوم يدعونكم عمدا. يعني ما هم الا يفعلون ذلك الا بالعمد يعني يتذرونكم. فهل لكم في الاسلام؟ فاطاعوها فدخلوا في الاسلام - [00:27:58](#)

رواه البخاري ومسلم حفظ الله سبحانه وتعالى هذه المرأة او حفظ النبي صلى الله عليه وسلم هذه المرأة في قومها وبلادها بسبب الاحسان السابق الذي احسنت اليها فلما احسنت اليهم بالماء احسن اليها النبي صلى الله عليه وسلم اولا باعادة الماء اليها كما هو.

اهلها وتجنب ان يغير على بلادهم وقومهم. تقديرنا لاحسانها الاول. فنقول لكل انسان يا اخي يا اختي من احسن اليكم في يوم من الايام فكافئوه آاكونوا اوفياه معه الى اولئك الذين مدوا يد الاحسان اليكم. اعانونكم اخذوا بابديكم في يوم من الايام. وقفوا معكم

00:28:42

وقت الشدة لا تنسوا هؤلاء لا تتنكروا الى هؤلاء لا يحملنكم الغضب لموقف هنا او هنا منهم ان تنسوا احسانهم الاول وبرهم الاول وفضلهم الاول بل كونوا اوفياه وكونوا محسنين وكونوا على العهد باقين - 00:29:08

ايضا من هديه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع النساء الانكار برفق على من اخطأت الانكار برفق على من اخطأت. الخطأ يحصل من الرجل والمرأة والانكار يجب من الواجبات بصورة الثالث باليد باللسان بالقلب ان لم يستطع - 00:29:31

النبي صلى الله عليه وسلم كان ينكر وينكر برفق فان الرفق يساعد على التصحيح وعلى القبول. يساعد على القبول ويساعد ايضا على التصحيح بخلاف آفالغلاطة فانها منفرة وتدعى الى العناد والتشبت - 00:29:51

عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة تبكي عند قبر على صبي لها توفي ولدها الصغير فهي عند قبره تبكي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم واعظاً ومذكراً. يا امرأة اتق الله واصبري. اتق الله واصبري. اي لا تجزعي - 00:30:08 وتفعل ما لا ينبغي آلك كمؤمنة تؤمن بالله وتؤمن بقضاء الله وقدره فقالت له اليك عندي يعني ابتعد عنني. فانك لم تصب بمحضيتي. يعني انت مثل ما يقولون اه ما يحس بالجمر الا - 00:30:30

يعني اللي يجعل رجله على الجمر هو الذي يشعر بالالم قالت اليك عندي وما كانت تعرف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اليك عندي ابتعد عنني فانك لم تصب - 00:30:48

بمحضيتي ولم تعرف انه رسول الله فلما ذهب النبي صلى الله عليه وسلم ما كلماها يعني. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. فردهه ما قبلت منه. ابتعد عنني هي وامي - 00:31:02

فلما ذهب قيل لها يا امرأة انه النبي صلى الله عليه وسلم. كيف تقولين هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فاخذها مثل الموت من الذعر والخوف والمهابة وشدة الكرب والحزن انها تصرفت هذا التصرف هو خطأ في ذاته وايضا - 00:31:16

مما زاده آلا ان يكون خطأ كبيراً ان كان الذي رد عليه الرد هذا افضل الناس واكرم الناس نبي الله صلى الله عليه واله وسلم فجاءت المرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم معتذرة وقالت والله لم اعرفك يا رسول الله - 00:31:35

يعني تقول ما بدر مني ما بدر الا اني ما اعرفك ولو عرفتك ما قلت الذي قلت فقال لها صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى. رواه البخاري ومسلم. معناها الصبر الحقيقي الذي يؤجر عليه الانسان عظيم الاجر - 00:31:54

عند مواجهة المصيبة بخلاف ما بعد حدوث المصيبة فان الايام تنسى وتسلى عند الصدمة الاولى عند المواجهة الاولى للمصيبة يقول الانسان انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتي واحلف لي خيراً منها. ونسأله ان يثبتنا واياكم - 00:32:12

على ذلك على هذا الهدي القرآني والهدي النبوى هو صلى الله عليه وسلم انكر عليها برفق وايضاً لما لم تقبل منه آلا تركها ثم لما جاءت اليه معتذرة لم يثرب عليها ابداً. وانما وجهاها ما قال لها تردين النصيحة - 00:32:33

تقولين مثل هذا لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ابداً انما وجهاها وبين لها ان الصبر الحقيقي انما الصبر عند الصدمة الاولى ايضاً اخذ ابن مسعود وهو من فقهاء وكتاب علماء الصحابة رضي الله تعالى عنه. والذى قد ملى علماء من مشاشة رأسه - 00:32:54

الى اخص قدميه في يوم من الايام قال ابن مسعود لعن الله الواشمات والمستوشمات والنامصات والمتنمصات والمتفلجلات للحسن المغيرات لخلق الله فبلغ ذلك امراة من بنى اسد يقال لها ام يعقوب وكانت - 00:33:15

تقرأ القرآن الكريم اما تلاوة او حفظاً فاتت الى ابن مسعود وقالت ما حدث بلغني عنك انك لعنت النامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة والمتفلجلات للحسن. المغيرات لخلق الله. قال ابن يعني كانها تستثبت في امر بلغني عنك - 00:33:33

هذا صحيح فقال ابن مسعود وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وذكر الحديث قال ابن مسعود وهو في

كتاب الله. عجيب! فقالت المرأة ام يعقوب - 00:33:54

والله لقد قرأت المصحف ما بين لوحى المصحف من دفته فما وجدته. انت تقول هذا الكلام في المصحف انا قرأت القرآن من الى اخره
فما وجدت الكلام هذا الذي تقول - 00:34:09

قال ابن مسعود وهو الفقيه العالم والله لان كنت قرأتيه فقد وجدتىه. الم تقرأي قول الله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاه عنه
فانتهوا. قرأت هذه الاية ولا ما قرأتتها - 00:34:23

فان كنت قرأتتها الرسول يقول لعن الله الواصل والمستوصلة والواشمة والمستوشمة والنامضة والمتنمصة والمتفلجات للحسن
المغيرات خلق الله فتعامل ابن مسعود مع هذه المرأة التي هي ان شاء الله نقول انها تطلب الخير - 00:34:40

وهي يعني مقبلة على القرآن ولكنه ربما فات عليها ان المسلم يتلقى الوحي من القرآن ومن السنة آآ ان هو الا وحي يوحى علمه شديد
القوى وما صاحبكم بمحنون وما ينطق عن الهوى - 00:35:01

الا اني اوتيت القرآن ومثله معه لتبين للناس ما نزل اليهم كلها احاديث وايات تدل على مرجعية السنة وانها بيان ومرجع لتفسير
القرآن وتبيين القرآن. فتعامل معها تعاما رفيقا وهي استشكلت وحين يتعامل العالم وطالب - 00:35:27

علم مع الاستشكالات التي توردها المسلمات على بعض الايات او بعض الاحاديث يسألن عنها مستشكلا طالبات للعلم وطالبات للحق.
وليس معتبرات على دين الله عز وجل وحكمه وشرعه. لانه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة - 00:35:57

اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. اذا جاءت تطلب العلم تستشكل تستوضح تطلب البيان ها من مصادره فانه
يتم توجيهها ان كنت قرأت القرآن فقد وجدتىه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه - 00:36:17

جعلنا الله واياكم من المؤمنين المقتدين برسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الایمان وترید
سهلا يأريك ميسورا باي مكان زاد صافي يروي غلة الضمان بشرى لنا بشرى لنا زاد - 00:36:37

00:37:20 -